بدلالة
اذا جعل عن الميثاق لا بد من حذف مضاف اي اخذنا ميثاق التوحيد او لا يحصل لاخذ التوحيد
فالاحسن ابداله من بني اسرائيل ولم يتعرض لاحتمال قراءة عبد الله كون ان مفسرة نزوح التأبيد
والاشارة الى ضعفه لان قراءة لا تعبدون تدل على انها الناهية فتأمل ق جمع يتيم وهو في الانسان
غير بالغ مات ابوه وفي البهائم غير مستقل مات امه ق وحسنا المصدر قال المحقق التفتازاني رد على الزجاج
حيث منع بهذه القراءة وهاهنا انه صح تأنيث الاحسن فلا يستعمل بدون اللام ق ثم توليتم ثم للاستبعاد
كما مر غير مرة ويحتمل حقيقة التراخي فيكون توبيخا لهم بالارتداد بعد الانقياد مرة بعد مرة وهو [illegible]
من العصيان من الاول ق قوم عادتهم الاعراض عن الوفاء قال المحقق التفتازاني يعني ان الجملة اعتراض
لا حال لعدم فائدتها وان جاز مثل توليتم مدبرين اقول ويحتمل ان يكون معرضين على ظاهره والجملة
حال مقيدة اي معقول القليل وانتم معرضون عنهم ساخطون لهم فيكون مزيد توبيخ لهم ومدحا للقليل
ق واما جعل قتل الرجل غيره قتل نفسه وكذا الاخراج اما للوجه الاول فظاهر واما للوجه الثاني فلان
اخراج الرجل من دياره يفضي الى ان يفعل بك مثله وهذا اظهر مما قال المحقق رح كان اخراج
الرجل بمنزلة اخراج نفسه لانهما يشتركان فيما هو من لوازمه وبالجملة عبارة الكشاف في جعل غير الرجل
نفسه اظهر واشهر ولا يخفى انه لا فرق بين قوله لا تسفكون دماءكم وبين قوله لا تخرجون انفسكم في
ان سفك دم كل يتعلق بنفسه كاخراجه الا انه ذكر النفس في قوله ولا تخرجون انفسكم للاستعمال
من لا تخرجونكم وان كان المعنى واحدا في قال ذلك المحقق التفتازاني جعل الرجل نفسه في الاخراج
صريح وفي السفك مدلول الكلام كما ترى ق وقيل معناه لا ترتكبوا ما يبيح سفك دمائكم من قاتلة
ديننا [illegible] وغيره قوله او لا تفعلوا ما يرديكم اي يهلككم وفي معنى قوله تقتلون انفسكم
تفعلون ما يرديكم والمراد بالاخراج عن الحيوة الابدية الاخراج بمعنى لذاتها والا فهم مخلدون
في النار وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تخرجونهم من الجنة بالاضلال واخراجهم اخراج انفسكم من ديارها
لاتصالهم بكم دينا ونسبا ولان المفضي بالكفر يكون كافرا ق وقيل وانتم ايها الموجودون والاظهر
ان المراد اخبر قال كونكم شاهدين على اقراركم بان يشهد كل على اقرار غيره كما هو طريق [illegible]
ق ثم انتم هؤلاء استبعاد لما ارتكبوا من وجوه [illegible] الا لا شيء له على كلمة ثم وثانيهما جعل هاهنا
عبر [illegible] شاهدين على اخذ الميثاق عنهم اذ ذكر الاستبعاد ان يكون الغافل المقر [illegible] ق
تنزل تغير الصفة منزلة تغير الذات ولا ينافي الحمل على انتم لان الادعاء لا ينافي الحمل وغير الذات
انما يفهم من التعبير عنهم بهؤلاء بعد التعبير بانتم لان ذا انا واحد الا يكون في خطاب واحد غائبا
ومخاطبا وعدهم باعتبار ما اسند اليهم حضورا يراد به اسناد الاقرار والشهادة لان الاقرار
والشهادة يوجبان القرب وساقة من الحضور ويراد باعتبار ما يسمع عنهم فعل انفسهم

ماذكر

ماذكر لان المقام يوجب الغيبة عن الحضور ق وقيل هؤلاء تأكيد لا يوافق ما اشتهر
فيما بين النحاة من التأكيد اللفظي والمعنوي والظاهر جعله بدلا ق او كليهما فيه خفاء اذ لا يتم
معنى يتصف به المظاهر والمظاهر عليهم واشتراط معنيين يكون احدهما وصفا للمظاهر والاخر
للمظاهر عليه وجعل حالا بهذا الاعتبار تعسف بعيد ق تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان
فيه بيان نقضهم ميثاق القول للناس حسنا حيث تركوا الارشاد للظلمة واعانوهم على
ظلمهم وفي قوله وان يأتوكم اسارى تفادوهم بيان لمراعاتهم ميثاق الاحسان بذوي القربى
والمساكين ق روي ان قريظة من اليهود كانوا حلفاء الاوس من المشركين والنضير من
اليهود حلفاء الخزرج من المشركين وهم جمعوا الكلا الفريقين واسارى جمع اسرى فيكون
الجمع جمع اسرى هذا الجمع حملا على ما يوازنه من سكرى وفي التوجيه الاخر حمل على الكسالى لمناسبة
معنوية بينهما لان الاسير يكسل لمنعه في الحرب والفرار ق متعلق بقوله وتخرجون فريقا
منكم من ان تعلق الحال بعاملها او صاحبها وقوله وما بينهما اعتراض غير ظاهر لان المعترضة
لا محل لها من الاعراب وقد جعل قوله يظاهرون عليهم حالا نعم لو جعل يظاهرون معترضة لبيان
ان اخراجهم ظلم وعدوان لم يبعد لابد من بيان نكتة لاعادة تحريم الاخراج وقد افاد ولا تخرجون
انفسكم بابلغ وجه وتم بيان نكتة لتخصيص تحريم الاخراج بالاعادة دون القتل وكان النكتة
انهم اعتادوا الحكم في باب الخروج وهو الفداء [illegible] وهو الاخراج فجمع مع الفدا اذا حرمة
الاخراج لتصوره تقوله افتؤمنون ببعض الكتاب اشد اتصال وتنفيح كفرهم بالبعض وايمانهم
بالبعض كمال الانفتاح حيث وقع في حق شخص واحد ق اذ بينهم وتغيره اخراجهم بان يكون
بدلا او بيانا وهناك توجيه اخر وان [illegible] الاعلام كلهم وهو انه راجع الى
اخراجهم لانه مبتدأ قدم عليه الخبر الجملية فانه في مقدم رتبة ق يعني حرمة المقاتلة والاجلا
وترك القول الحسن حيث يظاهرون بالاثم والعدوان ق فما جزاء من يفعل ذلك منكم قيد بقوله
منكم لانه ليس جزاء المشركين ذلك الاظهر ان ذلك اشارة الى الكفر ببعض الكتاب والايمان ببعضه
اي بعض كان ولذلك افرده ويتناول الكفر بنبوة محمد عليه السلام ولا يختص بالخزي ونظيره
لمن يفعل جميع ذلك ق لان عصيانهم اشد اشارة الى ان المراد باشد العذاب اشد عذاب
الاخرة لا انه من عذاب الدنيا لان عصيانهم اشد من عصيان المشركين لانهم كفروا بكتاب
الله بعد معرفتهم انه كتاب الله واقرارهم به وشهادتهم على انفسهم ق تردون [illegible] على
الخطاب وفي الرد يشمل من يفعل ذلك ومن لا يفعل كالمنافقين ق فلا يخفف عنهم العذاب
بنقص الجزية في الدنيا جعل الفداء [illegible] لانه عذاب وجعل [illegible] الفدوة [illegible]

Copyr … ng … versity